







أكثر من ٢٠٠٠ عامل مصري تم ترحيلهم من الأردن في الأسبوعين الماضيين بحجج مخالفة شروط الإقامة في المملكة، في ظل الخشية من أن تطال تلك الحملة نسبة أكبر من العمال المصريين البالغ عددهم نحو ٥٠ ألف مصري في الأردن، في إطار الخلاف بين البلدين بسبب رفع مصر سعر الغاز المصدر إلى الأردن بنسبة ١٢٠ في المئة منذ نحو عام.

## بانتظار ما لا يأتي المنسيون في صعيد مصر

التفاوت الكبير في نسبة الفقراء بين الوجه القبلي والوجه البحري، على مستوى الحضر والريف على السواء، فمحافظة الوجه القبلي سجلت أعلى نسب للسكان الفقراء على مستوى الجمهورية، ففي أسبوط بلغت نسبة الفقراء ٦٩ في المئة، وفي سوهاج ٥٩ في المئة، وفي أسوان ٥٤ في المئة، وفي قنا ٥١ في المئة، بينما سجلت محافظات البحر الأحمر أقل نسبة للفقراء ٢ في المئة، وكذلك السويس ودمياط ٣ في المئة، وبورسعيد ٦ في المئة.

ويشير تقرير صادر عن البنك الدولي بتاريخ ١١ حزيران/ يونيو ٢٠١٢ بعنوان «استعادة أصواتهم: آراء جديدة لفتيات وشباب صعيد مصر» إلى أن الصعيد، الذي لم يلعب سوى دور طفيف

للغاية في ثورة الخامس والعشرين من يناير، خلافا لتونس حيث انطلقت الانتفاضة من المناطق الريفية الفقيرة قبل أن تمتد إلى العاصمة، يضم ٤٠ في المئة من سكان مصر، وأن ٦٠ في المئة من سكانه يعيشون في فقر، وتعيش نسبة ٨٠ في المئة منهم في فقر مدقع. وتتركز أفقر ألف قرية في البلاد تقريبا في ثلاث محافظات بصعيد مصر، كما تعتبر الرعاية الصحية في الصعيد غير كافية مع عدم توفر الأطباء والأدوية والأجهزة المتخصصة.

ومن خلال سلسلة موسعة من المقابلات، يستعرض التقرير التحديات العديدة التي يواجهها شباب الصعيد من وجهة نظرهم، حيث يشير التقرير إلى أن مصر تشهد طفرة في أعداد السكان من الشباب، حيث يمثلون في الشريحة العمرية ١٥ - ٢٩ عاما نحو ثلث سكان البلاد، وأن أكثر من نصف سكان

الصعيد تقل أعمارهم عن ٢٩ عاما، بينما تتراوح أعمار ثلث السكان هناك بين ١٥ و ٢٩ عاما. ويغلب الطابع الريفي على الصعيد، حيث يعيش نحو ٧٥ في المئة من الشباب هناك في المناطق الريفية، ويقدر المعدل الرسمي للبطالة بين الشباب في الصعيد بنحو ١٦ في المئة، بعد استبعاد عاطلين الذين لا يبحثون عن وظائف، وهي حالة تطبق على نصف الشباب في الصعيد تقريبا وفق التقرير، كما أن نسبة ٧٠ في المئة من فتيات الصعيد

وسط صخب السجلات السياسية التي يغرق فيها المصريون ليل نهار، جاءت كارثة مصرع أكثر من خمسين طفلا بمحافظة أسبوط جنوب القاهرة نتيجة اصطدام أحد القطارات بحافلتهم المدرسية، حدث ذلك في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. وكالعادة بعد وقوع كارثة يكون ضحاياها من أبناء الصعيد، أعادت الحادثة هذه المنطقة إلى الواجهة من جديد، فسلطت الأضواء - لبعض الوقت - على مشاكله ومعاناة سكانه، ثم لم تلبث أن انحسرت عنه الأضواء مرة أخرى ليعود كما كان، متواريا منسيا، وتعود السجلات السياسية من جديد لتتصدر المشهد، ويصل الاستقطاب السياسي مداه فيقطع على أي حديث عن هموم ومطالب المواطن العادي أيا كان.

تبلغ نسبة سكان الصعيد أو الوجه القبلي، بحسب التعداد الأخير الذي أجري عام ٢٠٠٦، ٣٣ في المئة من مجمل المصريين. ويشمل الوجه القبلي محافظات الجيزة، بني سويف، الفيوم، المنيا، أسبوط، سوهاج، قنا، أسوان، والأقصر. وإذا كان المصريون يشكل عام يعانون ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وتدهور مستوى التعليم والرعاية الصحية، فإن الوضع في الصعيد يعد الأكثر سوءا، بحسب الأرقام الصادرة من جهات حكومية ودولية. فتشير الإحصائيات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، بمناسبة اليوم العالمي لحاربة الفقر، إلى أن نسبة الفقراء في مصر قد ارتفعت من ٢١.٦ في المئة من إجمالي السكان عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ إلى ٢٥.٢ في المئة عام ٢٠١٠-٢٠١١، حيث بلغت قيمة خط الفقر القومي للفرد ما يعادل ٣٠٧٦ جنيها سنويا أو ٢٥٦ جنيها شهريا، فيما انخفضت نسبة الفقر المدقع بين المصريين من ٦.١ في المئة من إجمالي السكان عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ إلى ٤.٨ في المئة عام ٢٠١٠-٢٠١١، وقيمتها تبلغ ٢٠٦١ جنيها سنويا، بما يعادل ١٧٢ جنيها شهريا (الجنيه المصري يساوي أقل من سنتين دولارا).

ومقارنة السنوات ذاتها، وفي ما يتعلق بنسبة الفقراء وفق أقاليم الجمهورية، فقد ارتفعت نسبتهم من ٤٣.٧ في المئة في ريف الوجه القبلي إلى ٥١.٤ في المئة، كما ارتفعت من ١١.٧ في المئة في حضر الوجه القبلي، إلى ٢٩.٥ في المئة.

أما في ريف الوجه البحري فقد ارتفعت نسبة الفقراء من ١٦.٧ في المئة إلى ١٧ في المئة، كما ارتفعت من ٧.٣ في المئة في حضر الوجه البحري إلى ١٠.٣ في المئة. ويلاحظ هنا

هناك تفاوت كبير في نسبة الفقراء بين الوجه القبلي والوجه البحري، على مستوى الحضر والريف على السواء. فمحافظة الوجه القبلي سجلت أعلى نسب للسكان الفقراء على مستوى الجمهورية.

حلم .. كل عيد وأنتم بخير



arabi.assafir.com

يستقبل الموقع مساهماتكم وتعليقاتكم واقتراحاتكم.  
-تابعونا على «فيسبوك»: السفير العربي - Assafir Arabi  
-تواصلوا معنا على «تويتر»: @ArabiAssafir

منى علام

صحافية من مصر

## حملة مستمرة ضد الإخفاء القسري في اليمن



.. بألف كلمة

## رسوم نضال الخيري

تمتلئ مدونة الشاب الأردني نضال الخيري برسوماته الفنية. اختار أن يكون اسم المدونة من اسمه، على اعتبار أن المساحة التي ستحفظ أعماله وتعرضها عليها أن تكون مرتبطة مباشرة به. تتجج الدعوة بالرسائل السياسية، مع بعض الأفكار الاجتماعية، لنضال موقف من العسكر والجيش، فهو على عداة تام مع كل أشكال السلطة التي تحمل في طياتها قمعاً للمواطن. تحتل القضية الفلسطينية حيزاً مهماً في أعماله. يوحي نضال بالإيمان بضرورة تكتيف سلبية صورة العدو الإسرائيلي كجزء من الحرب عليه.

يُدره المدون أهمية شكل المدونة في جذب انتباه القارئ. لكن مدونته تحتاج إلى تطوير لهذا الجانب لأنها مخصصة لعرض الصور. يحلّل اللون الأبيض الحيز الأكبر من مساحتها، فيعطي الرسوم نوعاً من الصفاء والهدوء. أما عملية التنقل بين الصور فهي بسيطة وسهلة للمتصفح مهما كانت خبرته متواضعة في عالم الإنترنت.

تحمل أغلب رسومات نضال خطأ محذراً، يحفظ له بصمته الخاصة، فقللاً تتكرر بعض الوجوه أو الشخصيات على أكثر من رسم. تستحق رسوم نضال الخيري الزيارة.

http://nidalekhaiy.blogspot.com/

## «arabasta»

تتنوع مواد المدونة التونسية فهي تحاول في كل مرة تقديم ما هو مختلف، في ما خص اللغة، يمكن للقارئ أن يجد تدوينات باللهجة التونسية العامية، وأخرى بلغة فصحي محكمة. في بعض الأحيان، لا وجود لنص. والمثال الأقرب هو التدوينة ما قبل الأخيرة التي كانت عبارة عن عنوان وصورة ببساطة فارغة. يكفي قراءة العنوان لفهم موقف المدونة: «بعد سنة من أشغال المجلس التأسيسي: محصلة لدى تقدم صياغة الدستور»، ثم إرفاق العنوان بصورة فارغة، ما يعني اعتراضاً واضحاً على انعدام جدية المجلس التأسيسي.

صاحب المدونة هو صابر، شاب تونسي يعرّف عن نفسه بأنه مدون صحافي. يصف صابر مدونته بأنها مساحة للتفكير الحر العقلاني والإنساني، أما عن نفسه، فيكتب صابر بأنه يعميل إلى التفاؤل، لديه ثقة كبيرة في الإنسان وقدرته على فعل الخير. لكن هذا لا يخلو من التحذير من بعض المخاطر التي يمكن أن تولد من العوالم الظلامية. آخر تدوينات «أراباستا» كانت بعنوان «الحاج والحاجة». كتبها صابر بلهجة تونسية سهلة القراءة. قصة زوجين كبرا بعد رحلة العمر الطويلة ليبيقا وحيدتين وعاجزين. التلطف لسلالة اجتماعية في هذه التدوينة لا يُلقى طابعها السياسي، حيث لا يفوت صابر أي حدث.

http://arabasta1.blogspot.com/

## مدونات

### إسكان ومرافق طرابلس تنام في العسل؟

ما تراه وشاهدته في عاصمتنا من عبث وتعديات من قبل الغوغاء والمجرمين على أملاك الدولة وأيضاً الأملاك الخاصة، من خلال البناء في الحدائق وفي حواشي المقابر والشركات العامة، وفي تنايب الغابات، وردود الطرق، يجعلنا نقول أن مسؤولي الإسكان والمرافق يتامون في العسل دون حجل. أعجبتني مداخلة أحد المواطنين في برنامج إذاعي قال فيه انه على استعداد لأن ينهي هذه العيشة في أيام لو أعطيت له الصلاحيات... الذي أعجبتني هو ما تخفي هذه الكلمات من معنى أن الذي تشكونه هي قلة العصا، فالردع والجزع والعقاب غابت، ما جعل كل من يملك بدقية أو قنبلة يعتقد أن يعقوده العيث والفساد دون أن يخشى صولة القانون. إن ما تراه يحدث في مقطع الحجر بالظهرة أو بناء محال على ضفاف الشارع خلف المقبرة، وما تراه من تعديات في باب بن غشير بجوار سينما الجمهورية وما نشاهده في بن عاشور من قطع الأشجار وبناء على الأراضي الزراعية (سنجد من يسال وأين هي الأراضي الزراعية تقول لا.. فيه أراض زراعية هي في الألسن أوقاف، وأيضاً في المخطط حدائق). وما تراه يحدث في شارع ميزران من مؤامرات لاستيلاء على الأراضي الفضاء المخصصة لإقامة مشاريع عامة للجمع، والواقعة بجوار مصرف الإداخ، تاهمك عن استغلال الحدائق وإجبار الناس على اللجوء للمقاهي القسرية التي جعلت فيها، أو أخذها البعض عنوة في ظل حماية الليشيات المسلحة.

من مدونة السياسي الليبي

http://lyrcr.wordpress.com/2012/12/15/article-1090/